

خروج الوحش من داخل «الأسد الجريح» رونالدو

ليس هناك اي طريقة لايقاف كريستيانو رونالدو عن تسجيل الاهداف. النجم البرتغالي اضاف «هاتريك» آخر الى رصيده في عطلة نهاية الاسبوع، مؤكداً انه يتغير يوماً بعد يوم نحو الافضل حيث لا يبدو احد الآن بنفس مستواه بل هو يسير في تطوّر مضطرب فرضته الظروف الطارئة في مسيرته

شريك كريم

«عليك ان تتعلم لعب الكرة بنفس الطريقة التي لعب فيها روجيه فيديري وبيورن بورغ كرة المضرب اي بكل برودة». كلمات قالها رجل قد لا يعرف كثيرون من المتابعين اسمه، هو الهولندي رينيه مويلنستين الذي كان ضمن الجهاز الفني لفريق مانشستر يونايتد الانكليزي عندما كان كريستيانو رونالدو لاعباً في صفوف «الشياطين الحمر».

هذه الكلمات كانت موجّهة الى شاب ثائر بدا حاداً على جميع منافسيه ومتعجباً الى حدّ كبير. هذا الشاب كان كريستيانو رونالدو، وهذه الكلمات كانت منعطفاً في مسيرته التي تصبح اغنى مع مرور كل يوم ينضح فيه النجم البرتغالي السائر نحو اسكات اي منتقداً لادائه او اسلوب لعبه، فهو من دون مبالغة قريب جداً اليوم من درجة الكمال في كرة القدم. صحيح ان النجوم كثر حالياً في عالم المستديرة، لكن ليس هناك اي احد بمزايا رونالدو او بالتطوّر الكبير الذي يصيب مستواه في كل اسبوع، ان حتى الارجنطيني ليونيل ميسي والفرنسي فرانك ريبيري والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش الذين مزوا ويمزون بأفضل فتراتهم، يعيشون مراحل صعود وهبوط في المستوى، لكن ليس رونالدو الذي يصعب حالياً توقع اين سيصل اذا ما اكمل على هذا النحو في الموسم الحالي.

التشريح الفني الذي يلي مراقبة «الصاروخ» عن كُتب مباريات عدة يُظهر انه لديه اصرار اكثر من اي وقت مضى ليثبت انه الافضل في العالم. ومن هذا الاصرار يبدأ كل شيء، ان بات رونالدو اكثر التزاماً بالتعليمات التكتيكية لمدربيه، وبات اكثر تفهماً لخياراتهم على صعيد الادوار داخل ارض الملعب حيث لا يمكنه ان يكون الـ «وان مان شو» في كل المباريات. رونالدو تخلص ايضاً من انانيته، ان من النادر رؤيته حالياً محتكراً للكرة ورافضاً لتمريرها الى زميل يقف في وضع مريح للتسجيل. اضعف ان قراراته بمجملها صحيحة هذه الايام، ان كان في التسديد او التمرکز، وما يساعده أكثر ان لياقته البدنية في القمة، ما يزيد من سرعته وقدرة تحمّله وفعاليتته على حدّ سواء.

والاهم من كل هذه الامور هي شخصية رونالدو حالياً، التي تبرز فيها النزعة الدائمة الى الفوز، ولو ان تلك العجرفة لا تزال عنده، فهو ان تخلى عن تلك الحركة الاحتفالية حيث يفتح يديه عقب تسجيله الهدف وكأنه يقدم نفسه على اساس انه لا يمكن احد ان يفعل ما فعلت او ان يسجل بهذه الطريقة، فان احتفاله شبه الدائم باشارة «انا هنا» يظهر ان البرتغالي لا يمكنه التخلص مما يمكن ان يعتبره محبوبه كبرياء اكثر منه عجرفة.

ببساطة، رونالدو مجروح، هو كالأسد الجريح الآن، يريد الانقراض على الكل، يريد اسكات كل مشكك قال بأنه ليس الافضل على وجه الارض. هو يستخدم كل ما يملكه من تقنيات ومهارات وتسديدات وتمريرات، فبات يلعب احياناً من لمسة واحدة لينطلق بعدها الى الامام منتظراً الكرة لتصل اليه من جديد، وليهم بتفجيرها داخل الشباك.

قد يكون ما قاله رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزف بلاتر، والحبر الذي سال في الصحف حول العالم، بان رونالدو بعيد من دائرة المرشحين الاقوياء للفوز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب لسنة 2013، هو وراء الدافع الذي اخرج الوحش من داخل «سي آر 7»، فهو يضع نفسه تحت الاضواء بشكل غير اعتيادي وبطريقة لم يعهدها الجمهور المدردي، فالاهم بالنسبة اليه ليست الطريقة بل تسجيل الاهداف وما اكرها.

رونالدو اليوم غيره رونالدو الأمس، ان منذ وصوله الى ريال مدريد عاش ضغوطات كبيرة حيث نظر اليه الكل بأنه المخلص المنتظر، بينما هو كان

ينظر الى نفسه ويبحث عن حياة كروية مستقرة بأفضل صورة ممكنة. وهنا الحديث عن اهتمام رونالدو سابقاً بتسجيل الاهداف الجميلة فقط، ولهذا السبب كان يقضي ساعات طويلة في التمارين ليتدرّب على الكرات الهوائية والركلات الحرة. اليوم لم يعد يهتم شكل الهدف بقدر عدد الاهداف التي يسجلها. هو خرج من خيبة رحيل ساعده الايمن الالمانى مسعود أوزيل الذي كان يمده بالتمريرات الحاسمة في غالبية المباريات. وخرج ايضاً من الضجة التي ازعجته مع وصول الويلزي غاريت بايل الى ريال مدريد، ليقول للمحيطين به والبعدين عنه بأنه لا يمكن احداً ان يقلص من لعانه.

قد لا يكون ظلماً منح رونالدو الكرة الذهبية، ان بطبيعة الحال هناك معايير عدة لا تقف في صالح كابتن منتخب البرتغال، استناداً الى ما حققه فريقه في الموسم الماضي مقارنة بما اقدم عليه ريبيري مع بايرن ميونخ الالمانى مثلاً. لكن لا يمكن اسقاط عنوان اساسي في كرة القدم حالياً وهو ان لا احد مثل كريستيانو رونالدو في الفترة الحالية.



من خارج هذا العالم

بعد تسجيل كريستيانو رونالدو الـ «هاتريك» الـ 19 له في «الليغا»، السبت امام ريال سوسيداد (5-1)، اعتبر مدرب ريال مدريد كارلو أنشيلوتي انه ليس هناك اي كلمات يمكنها ان تصف اهداف فريقه، الذي يبدو من خارج هذا العالم حالياً، واضاف انشيلوتي: «هو يلعب باصرار غير طبيعي الآن، ويسجل الكثير من الاهداف المهمة للفريق».

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 11)

مانشستر يونايتد - ارسنال 0-1
الهولندي روين فان بيرسي (27).

تشلسي - وست بروميتش البيون 2-2
الكامبروني صامويل ايتو (45) البلجيكي ايدن هازار (90) لتشلسي، وشاين لوغ (61) وستيفان سيسينيون (68) لوست بروميتش.

ليفربول - فولام 0-4
الاوروغوياني لويس سواريز (23) و(54) والتشيكي مارتن سكرتل (26).

سندرلاند - مانشستر سيتي 0-1
فيليب باردسلي (21).

استون فيلا - كارديف سيتي 0-2
ساوثهامبتون - هال سيتي 1-4
كريستال بالاس - افرتون 0-0
نوريتش - وست هام 1-3
توتنهام - نيوكاسل 1-0
سوانسي - ستوك 3-3

- ترتيب فرق الصدارة:

1- ارسنال 25 نقطة من 11 مباريات
2- ليفربول 23 من 11
3- ساوثمبتون 22 من 11
4- تشلسي 21 من 11
5- مانشستر يونايتد 20 من 11

إسبانيا (المرحلة 13)

ريال مدريد - ريال سوسيداد 5-1
البرتغالي كريستيانو رونالدو (2) و(26) والفرنسي كريم بنزيمة (18) والالمانى سامي خضيرة (36) لمدردي، والفرنسي انطوان غريزمان (61) لسوسيداد.

فالنسيا - بلد الوليد 2-2
الكولمبي دوران بابون (29) والجزائري سفيان فغولي (76) لفالنسيا، وخافي غيرا (9) والكولمبي غارسيا اولارتي (50) لبلد الوليد.

خيتافي - لتشي 1-1

بدر ليون (18) لخيتافي، والغاني ريتشموند بوكاييه (61) للتشي.

اتلتيك بلباو - ليفانتي 1-2
مورينيو ميكا ريكو (72) وارتيز ادوريز (84) لبلباو، ودافيد بارال (33) لليفانتي.

اوساسونا - الميريا 1-0

غرناطة - ملقة 1-3

سلتا فيغو - رايو فيكانو 2-0

اسبانول - اشبيلية 1-3

- ترتيب فرق الصدارة:

1- برشلونة 34 نقطة من 12 مباراة
2- اتلتيكو مدريد 33 من 12
3- ريال مدريد 31 من 13
4- فياريال 23 من 12
5- اتلتيك بلباو 23 من 13

إيطاليا (المرحلة 13)

روما - ساسوولو 1-1
اليساندر لونغني (19، هدف في مرماه) لروما، ودومينيكو بيراردي (90) لساسوولو.

انتر ميلانو - ليفورنو 0-2
الحارس فرانشيسكو برادي (30)، هدف في مرماه، و الياباني يوتو ناغاموتو (90).

بارما - لاتسيو 1-1

اليساندر لوكاريلي (64) لبارما، والسنگالي كيتا بالدي دياو (50) للاتسيو.

كاتانيا - اودينيزي 0-1

الارجنتيني ماكسي لوبيز (30) من ركلة جزاء

كليفو - ميلان 0-0

جنوى - فيرونا 0-2

اتالانتا - بولونيا 1-2

كالياري - تورينو 1-2

- ترتيب فرق الصدارة:

1- روما 32 نقطة من 12 مباراة
2- نابولي 28 من 11
3- يوفنتوس 28 من 11
4- انتر ميلانو 25 من 12
5- فيرونا 22 من 12

المانيا (المرحلة 12)

بايرن ميونخ - اوغسبورغ 0-3
جيرلاوم بواتينغ (4) والفرنسي فرانك ريبيري (42) وتوماس مولر (90) من ركلة جزاء

فولفسبورغ - بوروسيا دورتموند 1-2
السويسري ريكاردو رودريغيز (56) والكرواتي العجوز ليفيكا اوليتش (69) لفولفسبورغ، وماركو ريوس (45) لدورتموند.

باير ليفركوزن - هامبورغ 3-5
الكوري الجنوبي هيونج-مين سون (9) و(16) وستيفان كيسلينغ (72) وغونزالو كاسترو (89) لليفركوزن، ومكسيميليان بايستر (23) لبارميشال لاسوغا (49) و(74) لهامبورغ.

بوروسيا مونشنغلاذباخ - نورمبرغ 1-3

الفنزويلي خوان ارانغو (72) ونيكلاس ستارك (75 خطأ في مرماه) وباتريك هرمان (87) لمونشنغلاذباخ، والسويسري يوزيب درميتش (21) لنورمبرغ.

هانوفر - اينتراخت براونشفايغ 0-0

شالكة - فيرير بريمن 1-3

هوفنهايم - هرتا برلين 3-2

ماينتس - اينتراخت فرانكفورت 0-1

فرايبورغ - شتوتغارت 3-1

- ترتيب فرق الصدارة:

1- بايرن ميونخ 32 نقطة من 12 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 28 من 12
3- باير ليفركوزن 28 من 12
4- بوروسيا مونشنغلاذباخ 22 من 12
5- فولفسبورغ 21 من 12

